

# لحظات حاسمة في حياتك ولكنك تغفل عنها! | حازم صلاح

أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

ومن عجيب الامر يا اخواني ان هذه اللحظات بكل ما فيها من المعاني هي لحظات غفلة هذا امر عجيب والله وليست لحظات غفلة لاننا مقصرون في الانتباه. وانما نبي الله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) - يخبرنا ان هذه اللحظات من شعبان هي لحظات غفلة فان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدثنا عن شعبان ويحدثنا عن اجتهاده في العبادة فيه يقول في صفته ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان - [00:00:24](#) - يغفل الناس عنه شهر من صفاته ان الناس تغفل عنه. وهذه هي الحقيقة حتى نحن عندما نحدثكم الان نحدثكم في الاستعداد لرمضان. امر طبيعي. امر نفعه جميعا هيئوا النفوس والقلوب والعزائم لتستقبل رمضان. ونقول لقد اوشك رمضان ونقول ما - [00:00:51](#) - حكم رمضان ونعظم للناس فرصة رمضان. فاذا بهذا يغفلنا ويغفل من يسمعنا عن ان يقف على اجواء شعبان ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب الذي كان من الاشهر الحرم وفيه من العظات والعبر والمناسبات ما فيه. ورمضان وما ادراك ما رمضان. اذا هو - [00:01:22](#) - وقت غفلة وانتم تعلمون في دين الله عز وجل. تعلمون ان عبادة الله في وقت غفلة الباب اشر لها اجر عند الله عظيم. تعلمون ان الرجل الذي دخل مع صاحبه الى السوق فوجد الناس يتناقشون ووجدهم يبيعون ويشتررون - [00:01:52](#) - يتساومون في السعر ارفع او نزل السعر فقال له اترى انشغال الناس عن ربهم ما رأيك ما قولك لو انتهينا جانبا فذكرنا الله عز وجل. فانتحيا وذكر الله سبحانه وتعالى في وقت غفلة الناس - [00:02:18](#) - فلما مات اولهما رآه صاحبه في المنام فيما يروون وقال له اذكر يوم اذ كنا في السوق فانت قلت لي هيا فلننتحي لنذكر الله عز وجل قال اذكر ذلك ولا انساه - [00:02:41](#) - قال فان الله قد غفر لي بذكري له في هذا اليوم. اذا تشاغل الناس اذا تشاغل الناس وتعلمون ان ان العبادة في وقت الهرج في وقت تداخل الناس في الاصوات والافعال - [00:03:01](#) - والانشغال عن الله عز وجل ان عبادة لله في وقت الهرج تعدل عبادة كذا وكذا اربعين سنة. اننا ايها الاخوة في هذا الوقت نريد ان نستجمع القلوب وان نستدعيها وان نستجلبها. هذه - [00:03:21](#) - قلوب اعتدى علينا كثيرون فانشغلنا بعداوتهم هذه القلوب طالبنا اباؤنا بما نفعل طالبنا زوجاتنا بان نفعل اذ طالبنا اباؤنا بان نفعل فانشغلت قلوبنا. هذه القلوب التنافس على درجة وظيفية او على صفقة تجارية او على سيارة معروضة للبيع او على مسكن - [00:03:41](#) - جميل فرصة ان ننتقل اليه شغل قلوبنا. كل هذا اصبحت قلوبنا اسيرة هذه الدوامة لهذا المعترك وجاء شعبان وصحف العباد بين يدي ربه. كيف لنا اذا ان نخرج انفسنا من هذه الطاحونة. انظروا ماذا سماها رب العالمين؟ سماها - [00:04:13](#) - يعني تغر الانسان. قال فلا تغرنكم الحياة الدنيا. طاحونة الايام الايام مفرمة تطحن وتفرم وتجعل القلوب تردم ردا كما ذكرنا من قريب. لذلك هذا وقت هو الذي نريد ان نستدعي فيه قلوبا ادبرت - [00:04:43](#)

قلوبا بعدت. قلوبا سافرت قلوبا ما عاد قريبا حتى مع القرآن. اذا القت نفسها الى المصحف وجدت نفسها متشغلة بعيدة واذا وقفت في الصلاة وجدت شرودا في الازهان عن الله الذي تقف بين يديه - [00:05:08](#)

هذه ليست قلوب عبد يعلم ان صحيفته تقلب الان. يقلبها الخبير ضمائر العليم بالسرائر. سبحانه سبحانه يقلبها من يعلم السر فمن السر يقلبها من لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. من لا تغيب - [00:05:31](#)

عنه غائبة يقلبها رب العالمين ذلكم ربكم رب العالمين. لذلك نريد ان استدعي قلوبا تعرف لقد تلقيت على آآ الوسائل المتعددة آآ رسائل منهمة كثيرة ممن من طلبة ومن امهات طلبة ومن اباء طلبة - [00:06:01](#)

والله في يوم اعتقد بلغت الرسائل الرقم القياسي الذي لم يصلني طوال العمر فيما اعتقد في ليلة لانهم يقولون اعمل معروف ولا شك انها وصلت مشايخنا جميعا. جزاهم الله خيرا ورضي الله عنهم اجمعين يا رب العالمين - [00:06:30](#)

واصلح قلبي وقلوبهم وهدانا اليه صراطا مستقيما يا كريم وصلت تقول اعملوا معروف بكرة لتظهر النتيجة والاوراق اليوم في الكنترول يعدون الدرجات ادعوا لنا. ادعوا لنا ان احنا ننجح. وبعضهم يقول ولو بمادتين. وبعضهم يقول من غير ولا - [00:06:48](#)

انهم يستغيثون لان سنة سنة يخشون عليها من الضياع لو تحجرت قلوبنا والاعمار يمكن ان تضيع. في تقلب صحائفنا امام الله. ماذا بقي من قلب سليم نذهب به الى الله - [00:07:11](#)

ماذا بقي؟ هذا العبد الذي تعود ان يسمع كلام الوعظ دائما تعود ان يسمع كلام الوعظ دائما. دائما يسمعوا كيف اذا لم يشعر بمثل هذه الحالة وهذه اللحظة ومر عليه الامر ثم سحب سيجارة يدخنها او طلب كوبا - [00:07:31](#)

من المشروب يشربه اوفى ما قلوب بعيدة يا اخوة. لذلك من فقد قلبه في مثل هذه الحال فليسأل الله ان يرزقه قلبا فانه لا قلب له فليسأل الله ان يرزقه قلبا فانه لا قلب له. في مثل هذه الحال من فتش عن قلبه - [00:07:53](#)

فلم يجده فليعلم انه لا قلب له دعكم من كلامي ومن كلام الوعظ والارشاد والتذكير. كل يذكر من فتش عن قلبه الان فلم يجده او وجد الصنعة تحكمه فليعلم انه لا قلب له - [00:08:19](#)

ان هذا القلب ربما ما سمي قلبا الا لتقلبه. والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان الله يقلب هذا القلب حتى يصير كالكوب المقلوب. مهما وضعت فيه لا يحتفظ بشيء لا يحل حلالا ولا يحرمه - [00:08:39](#)

وحراما الا يا اخواني فلنلق الى ديننا في هذا الوقت بالذات. وضوء صالح وضوء صالح بين يدي الله في هذه اللحظة قد يغفر الله به الذنوب. ان حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الذنوب قد تخرج حتى ولو من - [00:08:59](#)

تحت جفون العينين من تحت اشفار العينين. وتنزل ذنوب اليدين مع قطرات الوضوء اذا توضع الانسان تنزل قلوب ذنوب القدمين وتعلمون كم سعة هذه القدمان؟ وكم اعرضت عن السعي كم اعرضت عن سعي عن المساجد ومنادي الله يقول لها حي حي على الفلاح حي افلحوا فلا - [00:09:20](#)

ويقولون لها ان فتاة بالغة التبرج انحرفت من هنا فيسيرون ورائها. ربما وضوء سابغ على القدم يخلل تخلل فيه الاصابع ربما يسقط ذنوبا اي عبد بعد هذا اللقاء لا فيقوم فيتوضأ ويصيب الوضوء ويقف ركعتين بين يدي الله يستغيث. يقول كلمة - [00:09:50](#)

عاهدتكم في اللقاء السابق ان نلزمها طوال شعبان. يقول يا حي يا قيوم استغيث فقط قولوا هذه الكلمة والزموها ولا تدعوها في هذه الايام يا اي يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. فلا تكلمي الى نفسي طرفة عين ولا - [00:10:20](#)

اقل من ذلك فانل واخزى وتولى عني امري كله. انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما يوم تتوفاني والحقني بالصالحين. هذا هذه الكلمة يا حي يا قيوم استغيث اربع كلمات ولكنها قد تجمع قد تجمع لوعة الانسان بين يدي ربه. قد تجمع - [00:10:50](#)

براعة القلب الصادق الى الله عز وجل. يا اخواني هذا الشهر من افلته. فما الذي يأتيه ما يفيق بعده شهر فيه محصنة السنة كلها. وهل من ضامن ان يدرك شهرا في العام القادم فيه - [00:11:20](#)

محصلة السنة لعلها اخر محصلة في اخر سنة من اعمارنا. لا تدري سيخرج النفس فلا يعود. لا تدري متى تنظر العين فينطمس ضوءها. لا تدري هذه ولا تدري تبلغ يوم اتنين او ثلاثة شعبان ام لا؟ الا فادركوا انفسكم. واذيقوا اذيقوا هذه - [00:11:40](#)

اه لمن معكم في البيوت اسمعوهم هذا اذيقوهم هذا. اسمعوا يا اخواني كيف انتبه الناس الى شعبان؟ بالله عليكم كيف انتبه الصحابة الى شعبان؟ كيف انتبه زوجات النبي الى شعبان صلى الله عليه وسلم؟ كيف انتبه ابناؤه كيف - [00:12:10](#)

انتبهوا ليس بالقول ليس بالقول رمضان في في خطبة سلمان الفارسي وفيها من المقال ما قد سمعتم او ما قد تعلمون. لكن في هذه الخطبة الخطبة ايها الناس قد اظلكم شهر رمضان قد اظلكم شهر عظيم مبارك خطبة عن رمضان انما - [00:12:33](#)

شعبان ادركوه بالعمل قالوا يا رسول الله ما كل هذا الصوم ما كل هذا الصوم انك تصوم في شعبان اكثر مما تصوم في اي شهر اخر للشهر الحرم لا لا رجب ولا ذو القعدة ولا ذو الحجة ولا المحرم - [00:12:58](#)

ولا في شوال ولا يعني ولا حتى في ربيع الاول ولا يعني ما كل هذا الصوم فدلهم عمله على شهر الله دلهم عمله على شهر شعبان قال ذلك شهر وشرح قصة شعبان فعملكم يا اخواني عملكم - [00:13:20](#)

في من حولكم في اهليكم هو الذي يذيق القلوب ويستدعيها عارفين العمل ماذا كان العمل؟ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم في شعبان ما لا يصوم في غيره يصوم في شعبان ما لا يصوم في غيره. هذا هو العمل. ذكروا من حولكم لعل انسانا - [00:13:47](#)

يخشى الله فيقول وكيف اتقي عقابه؟ يقول الصدقة تطفئ غضب الرحمن. فينزل لصدقات لعله يسقي عطشاناً في يوم قائف الحرارة لعله يغيث مدينا فيرد عنه تصدقوا اطفئوا غضب الله وصحائفكم بين يدي الله. صحائف الذنوب بين يدي الله فاطفئوا غضب الله - [00:14:14](#)

اطفئوا غضب الله بالصدقات. اطفئوها بالصالحات. اطفئوها بكلمة حق تعيد الامور الى نصابها ايها الاخوة هذا وقت الجد وهذا وقت الصلاح. واسمعوني يا اخوة اذا جاء رمضان فان اوله رحمة - [00:14:45](#)

من سيدرك هذه الرحمة ليتلقفها ما لم يكن جاهزا اول رمضان. اما ان يأتي اول رمضان هذا والعبد لا يزال متشاغلا. تأتي الرحمت فلا تجد من يستحق ان يتلقفها. لذلك - [00:15:09](#)

رمضان على فكرة رمضان يعتق الله فيه في كل ليلة سبعين الف عتيق من النار. سبعين الفا من العتقاء من النار. فاذا اعتق الله عز وجل هذا عدد في اول يوم منه فربما ان ضاعت عليه الفرصة لانه لم يتهيأ. اننا نريد الان ان نعلم - [00:15:29](#)

هذا الحديث الذي اكثر الناس في ذكره الا ان لربكم عز وجل في ايام دهركم نفحات بركات نسيمات عبير الا فتعرضوا لها. اخواني الكرام. ابناؤكم امانة الله في اعناقكم امهاتكم امانة الله في اعناقكم - [00:15:58](#)

اباؤكم اجدادكم امانة الله في اعناقكم زوجاتكم امانة الله في اعناقكم. رفاؤكم في العمل امانة الله في اعناقكم. ذكروه لتذكروا واذيقوهم الخير لتذوقوا. واسأل الله الا يحرمكم يا اخواني. اسأل الله الا يحرمنا - [00:16:24](#)

والا يحرمكم. اللهم لا تجعل منا شقيا ولا محروما. يا رب العالمين. اللهم افض لنا بكتلتنا يديك برحمتك وانت ارحم الراحمين يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امين امين امين - [00:16:51](#)